

**PSYCHOLOGICAL STRESS AND VOCATIONAL ADJUSTMENT AMONG SPECIAL  
EDUCATION TEACHERS -A FIELD STUDY IN SOME PSYCHOPEDAGOGICAL  
CENTERS IN TIZI OUZOU**

**Soumicha HAROUN**<sup>1</sup>

Dr, University of Tizi Ouzou, Algeria

**Abstract**

The present study aims to shed light on the level of both psychological pressure and vocational adjustment in a sample of special education teachers in psychological pedagogical centers in Tizi Ouzou, in addition to exploring the significance of the relationship between psychological stress and vocational adjustment in this group. To this aim, we analyzed statistics on psychological stress and professional adjustment among special education teachers according to professional experience to determine whether there are any significant differences. Accordingly, the study followed the descriptive approach, by applying the psychological stress scale of Fakhir Al-Eid (2013), and the vocational adjustment scale of Salah El-Din Farah Atallah (2009) after verifying their psychometric characteristics, on 45 male and female special education teachers randomly selected from five psychological centers located in Tizi Ouzou. The following conclusions were reached after gathering and evaluating the data using suitable statistical methods:

- The level of psychological stress among special education teachers in the psychological and educational centers concerned with research in Tizi Ouzou is average.
- The level of vocational adjustment among teachers of special education in the psychological and pedagogical centers concerned with research in Tizi Ouzou is high.
- There is no correlation between psychological stress and vocational adjustment among special education teachers in psychological and educational centers concerned with research in the state of Tizi Ouzou.
- There are no statistically significant differences in psychological stress among the teachers of special education in the psychological pedagogical centers concerned with research in the state of Tizi Ouzou, according to professional experience.

---

 <http://dx.doi.org/10.47832/2717-8293.22.5>

<sup>1</sup>  [cherifkamal@yahoo.fr](mailto:cherifkamal@yahoo.fr)

→There are no statistically significant differences in the professional compatibility between teachers of special education in the psychological and educational centers concerned with research in the state of Tizi Ouzou, according to professional experience.

These findings were examined by analyzing the reality of the psychological pedagogical centers in which the study was conducted and the characteristics of its sample on the one hand, and using the research literature and the findings of its previous studies on the other hand, to reach a conclusion and offer a set of recommendations.

**Key words:** Psychological Stress, Vocational Adjustment, A Field Study in Some Psychopedagogical.

## الضغوط النفسية والتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة -دراسة ميدانية ببعض المراكز النفسية البيداغوجية بولاية تيزي وزو

هارون سوميشة

د، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر

### الملخص

هدفنا من خلال هذا البحث الى الكشف عن مستوى كل من الضغط النفسي والتوافق المهني لدى عينة من معلمي التربية الخاصة بالمراكز النفسية البيداغوجية لولاية تيزي وزو، وكذلك دراسة مدى دلالة العلاقة بين الضغط النفسي والتوافق المهني لدى هذه الفئة، والتحقق فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الضغط النفسي والتوافق المهني بين معلمي التربية الخاصة حسب الخبرة المهنية. وقد اتبعنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وذلك بتطبيق مقياس الضغط النفسي لفقير العيد (2013)، ومقياس التوافق المهني لصالح الدين فرح عطا الله (2009) بعد التأكد من خصائصهما السيكومترية، وذلك على 45 معلما ومعلمة للتربية الخاصة مختارين بطريقة عشوائية من خمسة مراكز نفسية بيداغوجية بولاية تيزي وزو.

بعد جمع البيانات ومعالجتها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، توصلنا إلى النتائج التالية :

1. مستوى الضغط النفسي لدى معلمي التربية الخاصة بالمراكز النفسية البيداغوجية المعنية بالبحث بولاية تيزي وزو متوسط.
  2. مستوى التوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة بالمراكز النفسية البيداغوجية المعنية بالبحث بولاية تيزي وزو مرتفع.
  3. لا توجد علاقة بين الضغط النفسي والتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة بالمراكز النفسية البيداغوجية المعنية بالبحث بولاية تيزي وزو .
  4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط النفسي بين معلمي التربية الخاصة بالمراكز النفسية البيداغوجية المعنية بالبحث بولاية تيزي وزو حسب الخبرة المهنية.
  5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق المهني بين معلمي التربية الخاصة بالمراكز النفسية البيداغوجية المعنية بالبحث بولاية تيزي وزو حسب الخبرة المهنية.
- تمت مناقشة هذه النتائج بتحليل واقع المراكز النفسية البيداغوجية التي اجري فيها البحث و خصائص عينته من جهة، واستنادا الى ادبيات البحث و نتائج دراساته السابقة، من جهة أخرى، لنخلص في الأخير بمجموعة من الاقتراحات.
- الكلمات المفتاحية:** الضغوط النفسية، التوافق المهني، المراكز النفسية البيداغوجية.

## مقدمة:

لم تعد التربية والتعليم في عصرنا الحالي مقتصرة على الأطفال العاديين فقط، كما كان الحال في الماضي، وإنما أصبحت الجهود التربوية والتعليمية تستهدف جميع الناشئة بغض النظر عن مستوياتهم العقلية وقدراتهم واستعداداتهم، وذلك إيماناً بالبادئ الإنسانية السامية التي أقرتها موائيق حقوق الإنسان كالمساواة، وتكافؤ الفرص، مما فسح المجال لفئات ذوي الاحتياجات الخاصة لنيل حقهم في التربية والتعليم، وذلك كان بعد أن أدركت الأمم أن رأس المال البشري أهم حقل للاستثمار والضامن لتحقيق التقدم والازدهار لأية أمة، بل أصبح يقاس مدى تقدم الأمم بمدى الخدمات التعليمية والتربوية التي تقدمها للنشء خاصة منهم ذوي الاحتياجات الخاصة، لذلك أخذ العالم في الآونة الأخيرة يتجه إتجاهاً أكثر جدية وعمقا نحو الاهتمام بفهم ذوي الاحتياجات الخاصة قصد رعايتهم وتوفير الخدمات الصحية والتأهيلية والتعليمية لهم، وذلك من أجل الاستفادة بما تبقى لديهم من قدرات، ومن ثم تحقيق الكفاية الذاتية والاجتماعية والمهنية التي تمكنهم من الحياة والتوافق في المجتمع، ولاشك أن المعلم أفعال العناصر وأهم العوامل ذات التأثير الواضح في ارتقاء هذه الخدمات والنهوض بها أو انخفاضها، حيث أن الخدمات التربوية الخاصة مجال إبداع للمعلم، لذلك لكي تحقق التربية الخاصة أهدافها فعليها إعداد معلمها بكفاءة عالية من خلال البرامج والمناهج المتعددة وطرق التدريس المناسبة، الأمر الذي يساعد التربية الخاصة على تحقيق أهدافها في تنمية جميع القدرات العقلية والانفعالية والاجتماعية لدى فئاتها المختلفة.

يعتبر المعلم اذن أكبر عامل مؤثر في فاعلية عملية التعليم، باعتباره عنصر مهم من عناصر المنظومة التعليمية و التعليمية، و الموجه و القائد لها، فدوره لم يعد يقتصر فقط على تزويد المتعلم بالمهارات والخبرات والعادات و تنمية الميول و الاتجاهات و القيم، التي تعمل على تغيير سلوكه نحو الأفضل و تبني شخصيته بصورة متكاملة فقط، بل أصبح هناك معلمين يقدمون خدماتهم التدريسية في مجال التعليم و التدريس و تأهيل فئات لها سمات و احتياجات خاصة، و هم معلمو التربية الخاصة (محمد أحمد و محمد صالح، 2018)، الذين اعدوا اعدادا خاصا ليقوموا بتدريس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يختلفون عن العاديين، و يعانون من نقص يصعب عليهم التعليم بالطرق التقليدية، و يشملون فئة الإعاقة العقلية، الإعاقة السمعية، الإعاقة الجسدية، الإعاقة الانفعالية، الإعاقة البصرية، صعوبات التعلم، الاضطرابات الكلامية و اللغوية (القشاعلة، 2015).

تتطلب مهنة التعليم خاصة لذوي الاحتياجات الخاصة من المعلمين النمو، والتقدم المعرفي ومتابعة التطور العلمي والتكنولوجي، والإلمام بأحدث الأساليب والطرق التربوية، وأساليب البحث العلمي، والمساهمة في حل المشكلات الأكاديمية والتربوية، واتخاذ القرارات، إضافة إلى الانفتاح على المجتمع والعمل على خدمته، والتكيف مع الأوضاع المتغيرة. كما وتتطلب القدرة على التعرف على حاجات وخصائص المتعلمين النمائية ومراعاة الفروق الفردية، والمساهمة في تشخيص مشكلاتهم النفسية وحلها، وهذه المطالب تشكل في مجموعها عبئاً كبيراً يقع على عاتق المعلمين مما يتسبب في زيادة مستوى الضغوط لديهم (خليفة والزغول 2003).

تعد مهنة التدريس والعمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة من أكثر المهن التعليمية اثقلا بضغوط العمل مقارنة بمعلمي الفئات العادية، إذ يتعرضون لمصادر ضغوط كثيرة أكثر من أي مهنة كانت، وتشكل ظروف العمل الخاصة مثل

النسبة بين المعلمين وتلاميذهم والتقدم البطيء، فضلا عن مشاكل التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة، والعمل الإضافي، كلها مصادر إضافية للضغوط تؤثر على شخصية وأداء معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة (Antonio.2000)، كما أنها مهنة ذات الطابع الإنساني، الذي لا يخلو من المعوقات و الصعوبات، نظرا لما تنطوي عليه من أعباء ومطالب ومسؤوليات بشكل مستمر (عقون،2012)، ولا تأتي هذه المهنة إلا بمعلم كفاء ومعد إعدادا كافيا، لما له من مكانة وأهمية خاصة، واعتبار وتقدير وثقة واحترام المجتمع، الشيء الذي يجعله حريص على أن يكون في المستوى، ولا يصدر منه إلا ما يؤكد ثقة المجتمع فيه واحترامه له (العوايضة،2016، ص168).

ان انخفاض القدرات العقلية وانخفاض مستوى التحصيل لدى هؤلاء الطلاب، من شأنه أيضا أن يولد لدى المعلمين الشعور بالضغوط النفسية (الزيودي، 2007، ص191)، والتي تظهر في اعراض حددها (Sely (1956) احد الرواد في مجال الضغط النفسي في ضعف الشهية، والوهن العضلي، وفقدان الاهتمام بالبيئة، وأطلق على هذه الأعراض اسم زملة الضغط العام (صبيرة وكحيلة، 2014، ص361).

تعتبر الضغوط النفسية من المسائل التي لازمت الانسان في حياته اليومية منذ وجوده على وجه الأرض، فقد واجه تحديات الطبيعة ومخاطرها، التي سببت له أنواعا مختلفة من الضغوط، فالإنسان - كان ولا يزال - يعيش في عالم من الضغوط تحيط به، وهذه الضغوط متراكمة ومتعددة المصادر، ومختلفة الجوانب والأبعاد، وممتدة التأثير، وعليه في ظل هذه الظروف أن يتخذ القرار المناسب في الوقت المناسب، وبالشكل المناسب، وبالتكلفة المناسبة. (Nelson, 2000).

نال موضوع الضغوط النفسية اهتماما واسعا في العقدين الأخيرين من قبل الباحثين، لما له من آثار سلبية على سلوك الافراد، وغالبا ما تؤدي إلى أمراض نفسية وعضوية للعاملين، ويعدها بعضهم بأنها القاتل الصامت، فمثل هذه المصادر تؤثر سلبا في اداء العاملين في مجال التعليم، وإذا كانت تلك الاعراض تصيب الانسان العادي، فمن المؤكد ان تكون نتائجها سيئة أكثر اذا اصابت معلم التربية الخاصة؛ لان عمله يتطلب جهدا استثنائيا يحتاج منه المزيد من التحمل والصبر والقدرة على مواجهة المصادر المختلفة للضغط ، فعندما يصاب معلم التربية الخاصة بهذه الحالة فانه يؤدي الى مخرجات تعليمية غير مناسبة، وهذا ما يؤثر في مستوى التعليم وجودته (جاجان و حبيب 2010) ، فالفرد عندما يكون واقعا تحت الضغط يكون مختلفا عنه في الحالات العادية، وان المواقف الضاغطة التي يتعرض لها الفرد يكون لها تأثيرات سلبية على الصحة النفسية والجسمية وعلى نمو شخصيته، إذ تشير الإحصاءات العالمية أن (80%) من الأمراض الحديثة سببها الضغوط النفسية وان (50%) من مشكلات المرضى المراجعين للأطباء والمستشفيات ناتجة عن الضغوط النفسية وأن (25%) من أفراد المجتمع يعانون شكلا من أشكال الضغط النفسي (أحمد الغرير،2010، عن بومجان نادية 2015). كما ذكر باول وانرايت (Enrighht & Powel (1999 أن(80%) من أمراض العصر مثل النوبات القلبية وتقرحات المعدة وضغط الدم وغيرها، كانت بدايتها الوقوع تحت الضغوط النفسية (النوايسة،2013، عن بومجان نادية 2015). إذ أوضحت الدراسات والأبحاث أيضا، أن الضغوط النفسية والمواقف والخبرات المؤلمة والمحبطة التي يتعرض لها الإنسان، تقوده إلى العديد من الاضطرابات المعرفية والانفعالية والسلوكية والسيكوسوماتية، التي يمكن أن تعوقه وتجعله غير قادر على القيام بدوره ومسؤولياته، في الحياة الاجتماعية والأسرية والمهنية والأكاديمية، لذلك فان أي بحث في الضغوط بكل أنواعها ومستوياتها يدخل في إطار تجاوز تأثيراتها السلبية التي تتركها على الفرد والمجتمع (خوجة شارف،2018).

تعتبر الضغوط النفسية لدى معلمي التربية الخاصة أحد معوقات السير الحسن للعملية التربوية كونهم يتعاملون مع شريحة لا تستطيع الاعتماد الكلي على نفسها في العملية التعليمية (عواشيرة، ب س)، الشيء الذي أكدته عدة دراسات

كدراسة أنطونييو (Antoniou , 2000)، التي هدفت الى التعرف إلى مصادر الضغوط والاحتراق المهني لدى 110 معلما من معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة في اليونان، ومعرفة الطريقة التي يتبعونها للتكيف مع تلك الضغوط، وكانت النتائج أن معلمي الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة اظهروا مستويات عالية من الضغط، تمثلت بمصادرهما في عدم وجود أي تقدم مع التلاميذ، قلة اهتمام التلاميذ، كثرة العمل، عدم وجود الدعم من الحكومة، قلة المصادر و التجهيزات، عدد التلاميذ المتزايد، تدريس تلاميذ يصعب التعامل معهم، قلة التعاون بين الزملاء، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة تعزى إلى متغيرات العمر والحالة الاجتماعية وسنوات الخبرة (Antoniou , 2000) .

من جهة أخرى استهدفت دراسة الدليمي (2005) التعرف على الضغوط النفسية التي تواجه 296 معلمة من معلمات التربية الخاصة في مدينة بغداد. وأظهرت النتائج أن الضغوط النفسية التي تعاني منها المعلمات تترتب تنازليا، إذ لوحظ إن هناك 20 فقرة تمثل ضغوطا نفسية لدى معلمات التربية الخاصة بحاجة إلى وضع حلول ومعالجات لها، واحتلت فقرة (ينظر إلى معلمة التربية الخاصة على أنها معلمة للمعوقين) المرتبة الأولى، بينما احتلت الفقرة (قلة توافر الأثاث والتجهيزات في الصف الخاص) المرتبة الثانية (الدليمي، 2005).

فحسب بعض الدراسات السابقة، نجد أن مختلف معلمي التربية الخاصة لديهم بعض الضغوطات والمشاكل التي تعيقهم في أداء مهنتهم على أكمل وجه، مما قد يؤدي الى عدم تحقيقهم التوافق المهني، الذي يعتبر المؤشر الفعال للحكم على أي مهنة بالنجاح أو الفشل، فعن طريقه يقاس رضا الفرد عن مهنته، وهو أمر ضروري لقيام الفرد بمهام عمله على أكمل وجه، حتى يحقق الرضا والإرضاء في عمله، الأمر الذي يسهم اسهاما فعالا لتحقيق التوافق بوجه عام، والذي يؤدي إلى استقرار الفرد في حياته (سكران، 2011 عن بدرية الرواحية 2016)، فالتوافق المهني يتحقق من خلال حصول الشخص على عمل يناسب قدراته وامكانياته، ويرضي ميوله وطموحه، ويشعره بالنجاح والتفوق، ويدرك من خلاله القبول والتقدير، ورضا رؤسائه وزملائه، وكل ذلك ينعكس على علاقته الاجتماعية مع أفراد البيئة المهنية من زملاء ومشرفين ورؤساء، ويؤدي إلى الرضا النفسي عن مكونات بيئته المهنية، الأمر الذي يجعله قادرا على الاستمرار في العطاء والحرص على إتقان عمله، والسعي الدائم إلى اكتساب الخبرات والمهارات التي تحسن من أدائه، وترفع من كفاءته وإنتاجه (أبو مسلم و الموافي و عبد الحميد، 2012).

و من ذلك فان كل ما يحيط بالفرد عامة و بمعلم التربية الخاصة بالأخص من شأنه أن يؤثر او على الأقل ان يرتبط بمستوى التوافق المهني، الشيء الذي تؤكد عدة دراسات منها دراسة شموري (2017) التي توصلت إلى وجود علاقة سالبة بين القلق و التوافق المهني، و عدم وجود فروق دالة إحصائية في استجابة أفراد العينة على كل من مقياسي التوافق المهني و القلق لمتغير الجنس و الخبرة المهنية.

تعتبر كل من الضغوط النفسية والتوافق المهني من بين الموضوعات المهمة في ميدان البحوث في التربية الخاصة، وذلك لما يميز ميدان العمل مع الفئات الخاصة عن غيره من الميادين من جهة، و كونها من الموضوعات التي لم تحض بالكثير من الدراسات لدى معلمي التربية الخاصة العاملين بالمراكز النفسية البيداغوجية الجزائرية، من جهة أخرى، لذلك أردنا من خلال هذا البحث اثناء مجال البحوث في ميدان التربية الخاصة؛ و ذلك بإيلاء الأهمية للضغوط النفسية والتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة ببعض المراكز النفسية البيداغوجية التابعة لولاية تيزي وزو. من خلال السعي للإجابة على الاسئلة التالية:

1- ما مستوى الضغط النفسي لدى معلمي التربية الخاصة بالمراكز النفسية البيداغوجية المعنية بالبحث بولاية تيزي وزو؟

2- ما مستوى التوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة بالمراكز النفسية البيداغوجية المعنية بالبحث بولاية تيزي وزو؟

3- هل توجد علاقة بين الضغط النفسي والتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة بالمراكز النفسية البيداغوجية المعنية بالبحث بولاية تيزي وزو؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط النفسي بين معلمي التربية الخاصة بالمراكز النفسية البيداغوجية المعنية بالبحث بولاية تيزي وزو حسب الخبرة المهنية؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق المهني بين معلمي التربية الخاصة بالمراكز النفسية البيداغوجية المعنية بالبحث بولاية تيزي وزو حسب الخبرة المهنية؟

### 1- فرضيات البحث:

1- مستوى الضغط النفسي لدى معلمي التربية الخاصة بالمراكز النفسية البيداغوجية المعنية بالبحث بولاية تيزي وزو متوسط.

2- مستوى التوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة بالمراكز النفسية البيداغوجية المعنية بالبحث بولاية تيزي وزو منخفض.

2- لا توجد علاقة بين الضغط النفسي والتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة بالمراكز النفسية البيداغوجية المعنية بالبحث بولاية تيزي وزو.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط النفسي بين معلمي التربية الخاصة بالمراكز النفسية البيداغوجية المعنية بالبحث بولاية تيزي وزو حسب الخبرة المهنية.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق المهني بين معلمي التربية الخاصة بالمراكز النفسية البيداغوجية المعنية بالبحث بولاية تيزي وزو حسب الخبرة المهنية.

### 2- أهمية البحث: تتجلى أهمية هذا البحث في:

- لا شك أن الكشف عن مستوى كل من الضغوط النفسية والتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة العاملين بالمراكز النفسية البيداغوجية التابعة لولاية تيزي وزو، سيساعد المسؤولين وصناع القرار على التخطيط بشكل أفضل، لتحسين أوضاعهم وضمان ارتفاع وحسن أداءهم، وإلى ضرورة البحث عن الحلول المناسبة للتخفيف أو التخلص من الضغوطات النفسية، والرفع من مستوى التوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة.

- يعتبر هذا البحث اثراء للبحوث في ميدان التربية الخاصة، خاصة وأنه يركز على أهم محور في هذه الاخيرة الا وهو المعلم، من جهة، وتعرضه الى متغرين هامين مرتبطين بهذا المعلم، وشغلا بال العلماء والباحثين في مجالات الصحة



العامّة وعلم النفس والتربية ومختلف العلوم الإنسانية، وهما الضغط النفسي والتوافق المهني اللذان يلعبان دوراً هاماً في نوعية أداء المعلم وتفعيل دوره.

### 3- أهداف البحث: نسعى من خلال هذا البحث إلى بلوغ الأهداف التالية:

- 1- الكشف عن مستوى الضغط النفسي لدى معلمي التربية الخاصة بالمراكز النفسية البيداغوجية المعنية بالبحث بولاية تيزي وزو.
- 2- الكشف عن مستوى التوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة بالمراكز النفسية البيداغوجية المعنية بالبحث بولاية تيزي وزو.
- 3- اختبار دلالة العلاقة بين الضغط النفسي والتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة بالمراكز النفسية البيداغوجية المعنية بالبحث بولاية تيزي وزو.
- 4- اختبار دلالة الفروق في الضغط النفسي بين معلمي التربية الخاصة بالمراكز النفسية البيداغوجية المعنية بالبحث بولاية تيزي وزو حسب الخبرة المهنية.
- 5- اختبار دلالة الفروق في التوافق المهني بين معلمي التربية الخاصة بالمراكز النفسية البيداغوجية المعنية بالبحث بولاية تيزي وزو حسب الخبرة المهنية.

### 4- التعريف بالمفاهيم الأساسية للبحث:

-**الضغوط النفسية:** تعتبر الضغوط النفسية علاقة خاصة بين الفرد و المحيط، الذي يقيمه الفرد على أنه يفوق مصادره الشخصية ويعرض رفايته للخطر، ويركز هذا التعريف على الإدراك، ويتعلق الأمر بالأخذ بعين الاعتبار التقييمات التي تؤثر على حكمه ولا ينفي هؤلاء الباحثون الاستجابة الفيزيولوجية للضغط، ولكن قد تظهر هذه الأخيرة أو تختفي من شخص لآخر حسب تقييمه للوضعية الضاغطة، ومن ثم تبرز أهمية الفروق الفردية في الاستجابة للضغط (سايل، 2008)، كما يعرفها أبو حرمة (2013) بأنها "مجموعة من التفاعلات بين الفرد وبيئته، والتي تتسبب من حالة عاطفية أو وجدانية غير سارة مثل التوتر وعدم الشعور بالأمان".

أما في بحثنا الحالي فنقصد بالضغوط النفسية مجموعة من التأثيرات الخارجية والداخلية التي تواجه معلمي التربية الخاصة في المراكز النفسية البيداغوجية النفسية الخمسة التي أجري فيها البحث و التابعة لولاية تيزي وزو، فتؤثر على كيانهم النفسي وتخل من توازنهم مما يسبب لهم صعوبة في التكيف النفسي والوظيفي، وهذا ما يعبر عنه بالدرجات التي يتحصل عليها معلمي التربية الخاصة في المراكز النفسية البيداغوجية النفسية الخمسة التي أجري فيها البحث و التابعة لولاية تيزي وزو على مقياس الضغط النفسي للدكتور فقيه العيد (2013).

- **التوافق المهني:** يعرف التوافق المهني على أنه توافق الفرد لمختلف العوامل البيئية التي تحيط به في العمل، وتوافقه للتغيرات التي تطرأ على هذه العوامل البيئية، وتوافقه لخصائصه الذاتية المتمثلة في قدراته الخاصة وميوله



ومزاجه، وبذلك فان التوافق المهني عملية مستمرة يقوم بها الفرد من أجل تحقيق التكيف والانسجام بينه وبين الوظيفة التي يؤديها (طه فرج عبد القادر، 2001).

في هذا البحث نعتبر التوافق المهني أنه قدرة معلم التربية الخاصة على تحقيق التكيف بينه وبين بيئته المهنية والشعور بالرضا والإرضاء في عمله، ويعبر عنه بالدرجات التي يحصل عليها معلمي التربية الخاصة في المراكز النفسية البيداغوجية الخمسة التي أجري فيها البحث والتابعة لولاية تيزي وزو على مقياس التوافق المهني للدكتور صلاح الدين فرح عطا الله (2009).

- **التربية الخاصة:** تعرف التربية الخاصة على أنها التربية "التي تستهدف داخل صفوف خاصة ومجموعات ومؤسسات خاصة، أطفالا يمثلون حالات استثنائية. وفي العديد من البلدان، تعتبر التربية الخاصة على أنها من اختصاص التعليم المدرسي والجامعي المطلق الذي توضع في إطاره مناهج خاصة بالأطفال اليا فعين المصابين بإعاقات جسدية أو عقلية أو نفسية، وتكون متكيفة مع احتياجاتهم، أو تعتمد فيه طرائق تعليمية خاصة" (عبيد 2000، 19).

كما عرفها الروسان (2001) على أنها "مجموعة البرامج المتخصصة والتي تقدم لفئات من الأفراد غير العاديين وذلك من اجل مساعدتهم على تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن وتحقيق ذواتهم ومساعدتهم على التكيف" (الروسان 2001، 117).

- **معلمي التربية الخاصة:** هم الأشخاص الذين يعملون مع الأطفال ذوي الفئات الخاصة ويقدمون لهم الخدمات التعليمية والتدريبية (الزيدوي 2007)، أما اجرائيا فنقصد بمعلمي التربية الخاصة أولئك المعلمون المتخصصون في تقديم البرامج التربوية الخاصة لفئات ذوي الاحتياجات الخاصة العاملين بالمراكز النفسية البيداغوجية النفسية الخمسة التي أجري فيها البحث والتابعة لولاية تيزي وزو في ولاية تيزي وزو.

### الإجراءات المنهجية للبحث:

**1- الدراسة الاستطلاعية:** أجريت الدراسة الاستطلاعية على عينة متكونة من 20 معلما من معلمي التربية الخاصة بالمركزين النفسيين البيداغوجيين بوزقان وبوخالفة التابعين لولاية تيزي وزو، وكان الهدف منها:

- ضبط متغيرات البحث بدقة أكثر.

- التأكد من توفر عينة البحث وتجاوب المعلمين واستعدادهم للتعاون من أجل بلوغ أهداف البحث.

- التأكد من تمتع أدوات البحث من دلالات صدق وثبات، تؤهلها لان تكون اختبارات صالحة للتطبيق و يمكن الوثوق في نتائجها.

**2-منهج البحث:** نظرا لطبيعة موضوع البحث ارتأينا أن المنهج الوصفي التحليلي هو المنهج الأكثر ملاءمة لجمع المعلومات، عن كل من الضغوط النفسية والتوافق المهني لدى معلمي المراكز النفسية البيداغوجية، وهو الذي سيمكننا من تحقيق الأهداف المرجوة من هذا البحث.

**3- عينة البحث:** تكونت عينة البحث من 45 معلما ومعلمة للتربية الخاصة اخترناهم بطريقة عشوائية من خمسة مراكز نفسية بيداغوجية تابعة لولاية تيزي وزو وقد تم توزيعهم حسب الاقدمية في المهنة كما يلي:

النسبة المئوية	عدد المعلمين	الخبرة المهنية
55.6	25	أقل من 5 سنوات
33.3	15	من 5 إلى 10 سنوات
11.1	5	10 سنوات فما فوق
100.0	45	المجموع

جدول (01) توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية.

**4- مكان البحث:** أجرينا البحث في خمسة مراكز نفسية بيداغوجية تابعة لولاية تيزي وزو بمساعدة أخصائيين يعملون في الميدان مما وفر لنا عدة تسهيلات اقتصدنا بفعالها الوقت والجهد. وتمثلت هذه المراكز في:

-المركز الطبي البيداغوجي للمعاقين ذهنيا بعزازقة (تيزي وزو).

-المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بتيقوبعين واقنون (تيزي وزو).

- المركز النفسي البيداغوجي للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية. ذراع بن خدة (تيزي وزو).

-مركز المعاقين وأصدقاءهم ببوزقان (تيزي وزو).

- المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين عقليا ايت اومالو (تيزي وزو).

**5-أدوات البحث:** اعتمدنا في هذا البحث على كل من مقياس الضغوط النفسية لفيقه العيد 2013 ومقياس التوافق المهني لصالح الدين فرح عطا الله 2009، وقد تم التأكد من خصائصهما السيكو مترية في الدراسة الاستطلاعية وتبين أنهما يتمتعان بمعاملات صدق وثبات عاليين مما يسمح بتطبيقهما والوثوق في نتائجهما.

**6-الأساليب الإحصائية المستخدمة:** اعتمدنا في هذا البحث على:

-المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لتحديد مستوى الضغوط النفسية والتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة بالمراكز النفسية البيداغوجية المعنية بالبحث بولاية تيزي وزو.

-معامل بيرسون الخطي للتحقق من العلاقة الارتباطية بين الضغوط النفسية والتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة بالمراكز النفسية البيداغوجية المعنية بالبحث بولاية تيزي وزو.

-اختبار " لتحليل التباين الأحادي الاتجاه لدلالة الفروق في كل من الضغوط النفسية والتوافق المهني حسب الخبرة المهنية لدى معلمي التربية الخاصة بالمراكز النفسية البيداغوجية المعنية بالبحث بولاية تيزي وزو.

## 7- عرض ومناقشة وتفسير النتائج:

### 1-7- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أن مستوى الضغط النفسي لدى معلمي التربية الخاصة بالمراكز النفسية البيداغوجية المعنية بالبحث بولاية تيزي وزو متوسط.

النسبة	التكرار	مستوى الضغط النفسي
11.1%	5	مرتفع
68.9%	31	متوسط
20%	9	منخفض
100%	45	المجموع

جدول رقم (2): يمثل توزيع أفراد عينة البحث حسب مستوى ضغوطهم النفسية وفقا لمقياس فقيه العييد.

يظهر من خلال النتائج أن الفئة الأكثر تكرارا هي فئة معلمي التربية الخاصة ذوي المستوى المتوسط من الضغوط المهنية والمقدر بنسبة 68.9%، في حين جاءت نسب معلمي التربية الخاصة ذوي المستويين المنخفض والمرتفع منخفضة مقدرة ب 20% و 11.1% على التوالي، بالتالي تحققت الفرضية الأولى، وجاء مستوى الضغط لدى معلمي التربية الخاصة بالمراكز النفسية البيداغوجية المعنية بالبحث بولاية تيزي وزو متوسطا كما كان متوقعا.

يمكن تفسير هذه النتائج بنوعية الفئة التي يتعامل معها معلمي التربية الخاصة والتي تشكل في غالب الأحيان مصدرا لضغوطهم النفسية. فالمهنة التعليمية عامة من أكثر المهن التي تكثُر فيها الضغوط النفسية لما تنطوي عليها من أعباء ومسؤوليات ومطالب بشكل مستمر، خاصة ان تعلق الامر بذوي الاحتياجات الخاصة، التي تقتضي متطلبات وأعباء إضافية مع فئات متنوعة من الأفراد غير العاديين الذين يعانون من الاعاقات المختلفة، اذ جاءت في هذا السياق دراسة أبو مصطفى والزين (2009)، لتؤكد أن أكثر مصادر ضغوط العمل شيوعاً كان مجال العمل مع الأطفال المعاقين، أين يعد كل طالب حالة خاصة تتطلب إعداد الخطط التربوية الفردية واختيار أساليب التدريس المناسبة، كذلك يحتاج هؤلاء الطلبة إلى التدريب والخدمات المساندة مثل الخدمات الطبية والإرشادية والنفسية. كما أن تدني انخفاض القدرات العقلية وانخفاض مستوى التحصيل لدى هؤلاء الطلبة من شأنه أيضاً أن يولد لدى بعض المعلمين الشعور بالإحباط وضعف الشعور بالإنجاز، الأمر الذي من شأنه أن يعزز لديهم الشعور بالضغوط النفسية، ومنهم من قد يصل إلى درجة الاحتراق النفسي، كما أكد ذلك الزيودي (2007).

من جهة أخرى لاحظنا أن معلمي التربية الخاصة في المراكز النفسية البيداغوجية التي أجرينا فيه البحث يتعرضون لضغوطات من قبل الاولياء، خاصة منهم الذين لا يتقبلون اعاقات أبناءهم، حيث ينتظرون من أولئك المعلمين الرفع من مستويات ابناءهم في مدة وجيزة، ويتعرضون بذلك للانتقاد المستمر، الشيء الذي رأينا أنه يشكل لهم أحد اهم مصادر لضغوطهم.

تتفق نتائج هذه الفرضية مع نتائج عدة دراسات كدراسة الزيودي (2007)، التي هدفت الى الكشف عن مصادر الضغوط النفسية و الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات، و التي أشارت نتائجها إلى أن معلمي التربية الخاصة في محافظة الكرك يعانون من مستويات مختلفة من الضغوط النفسية تراوحت من المتوسط إلى المرتفع، وأن أكثر مصادر الضغوط هي المرتبطة بالأبعاد الآتية: قلة الدخل الشهري، والبرنامج الدراسي المكتظ، والمشاكل السلوكية والعلاقات مع الإدارة، وعدم وجود التسهيلات المدرسية، وزيادة عدد الطلبة في الصف، وعدم وجود حوافز مادية، وعدم تعاون زملاء، والعلاقات مع الطلبة، ونظرة المجتمع المتدنية لمهنة التعليم.

### 2-7- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أن مستوى التوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة بالمراكز النفسية البيداغوجية المعنية بالبحث بولاية تيزي وزو مرتفع.

النسبة	التكرار	مستوى التوافق المهني
64.45%	29	مرتفع
15.55%	7	متوسط
20%	9	منخفض
100%	45	المجموع

جدول رقم (3): يمثل توزيع أفراد عينة البحث حسب مستوى توافقهم المهني وفقا لمقياس صلاح الدين فرح

عطا الله 2009.

يظهر من خلال النتائج أن الفئة الأكثر تكرارا هي فئة معلمي التربية الخاصة ذوي المستوى المرتفع من التوافق المهني والمقدر بنسبة 64.45%، في حين جاءت نسب معلمي التربية الخاصة ذوي المستويين المنخفض والمتوسط متدنية مقدرة ب 20% و 15.55% على التوالي، بالتالي لم تتحقق الفرضية الثانية، وجاء مستوى التوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة بالمراكز النفسية البيداغوجية المعنية بالبحث بولاية تيزي وزو مرتفعا عكس ما كان متوقعا.

يمكن تفسير نتائج هذه الفرضية في كون معظم المراكز النفسية البيداغوجية التي ينتمي اليها معلمو التربية الخاصة عينة البحث، مراكز أسست بتظافر جهود عدة جمعيات نشطة عملت جاهدة على لفت انتباه المسؤولين من اجل توفير كل الإمكانيات لهذه المراكز.

من جهة أخرى فان معظم المعلمين كان توظيفهم على أساس شهادات تكوينهم في ميدان التربية الخاصة، لذلك فعدم وجود خيار أمامهم للتوظيف خارج إطار العمل في هذه المراكز قد يكون أحد العوامل التي جعلتهم يحافظون على

وتيرة نشاطهم في هذه المراكز وعدم تأثر توافقيهم المهني سلبا، وذلك ما يعزز لديهم الرضا الداخلي كأحد عوامل التوافق المهني.

جاءت نتائج هذه الفرضية متقاربة مع ما توصلت اليه دراسة Strydom, et, al (2012) عن مستوى التوافق المهني لدى المعلمين في مدارس التربية الخاصة بجنوب أفريقيا، التي أسفرت عن أن مستوى التوافق المهني العام متوسطاً بين معلمي التربية الخاصة، وبخاصة في مجال الرضا الخارجي (الرضا عن الراتب، العلاقة مع الزملاء، التعويضات) والرضا الداخلي عن طبيعة العمل عند جميع المعلمين. ودراسة إيمان عبد الوهاب محمود (2020) التي هدفت إلى التعرف على مستوى إدارة الذات ومستوى الكفاءة الذاتية ومستوى التوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة، التي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات إدارة الذات والكفاءة الذاتية والتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة تبعاً لنوع الإعاقة.

من جهة أخرى أوضحت دراسة سامي خليل فحجان (2010) التي هدفت إلى التعرف على التوافق المهني والمسئولية الاجتماعية وعلاقتها بمرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة، بمؤسسات التربية الخاصة بمحافظة غزة، أن هناك مستوى من التوافق المهني فوق المتوسط لدى معلمي التربية الخاصة.

**3-7- عرض وتفسير النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة:** تنص هذه الفرضية على وجود علاقة ارتباطية بين الضغوط النفسية والتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة بالمراكز النفسية البيداغوجية المعنية بالبحث بولاية تيزي وزو.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط «بيرسون» الخطي للكشف عن العلاقة الارتباطية بين متغيري الضغوط النفسية والتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة، والجدول (04) يوضح نتائج دلالة معامل ارتباط بيرسون الخطي بين المتغيرين.

متغيرات الدراسة	التوافق المهني
الضغوط المهنية	-0,194
القيمة الاحتمالية	0,202
عدد الأفراد	45

جدول (04): دلالة معامل ارتباط بيرسون الخطي بين الضغوط النفسية والتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة بالمراكز النفسية البيداغوجية المعنية بالبحث بولاية تيزي وزو.

يوضح الجدول (04) أن معامل بيرسون الخطي بين متغيري الضغوط النفسية والتوافق المهني جاء ضعيفا وسالبا بلغ (-0,194)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى 0,05 لأن القيمة الاحتمالية (0,202) أكبر من 0,05. بالتالي لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند 0,05 بين الضغوط النفسية والتوافق المهني، لدى معلمي التربية الخاصة بالمراكز النفسية البيداغوجية المعنية بالبحث بولاية تيزي وزو، وبالتالي فالفرضية الثالثة لم تتحقق.

تبين العلاقة العكسية الضعيفة بين متغيري البحث، أنه كلما زادت درجات معلمي التربية الخاصة في الضغوط النفسية انخفضت درجاتهم في التوافق المهني، والعكس لكن بدرجة ضعيفة.

يمكن تفسير نتائج هذه الفرضية في كون معلمي التربية الخاصة الذين أجري عليهم البحث يتوفرون على مقومات التوافق المهني وليس له بالضرورة أية علاقة بمستوى ضغوطهم النفسية الذي جاء متوسطا.

اذ يؤكد إبراهيم شوقي (1998) أنه لا يمكن للشخص أن يتوافق في بيئته المهنية إذا لم تتوفر فيه مقومات أساسية؛ من قدرات فعلية على انجاز عمل ما أو التكيف في العمل، واستعدادات، ميول و سمات شخصية.

من جهة أخرى قد يعود سبب عدم دلالة العلاقة بين متغيري البحث، الى كون الضغوط النفسية التي يعاني منها أفراد عينة البحث من النوع الإيجابي، الذي يسهم في رفع مستوى الفطنة ويكون حافزا للتصدي لهذه الضغوط، إذ يستخدم الفرد كل ما لديه من قدرات عقلية ويتخلى عن الكسل، فنرى الفرد في قمة النشاط (سي موسى 2002)، بالتالي رغم كون معلمي التربية الخاصة بالمراكز النفسية البيداغوجية التي اجري فيها البحث و التابعة لولاية تيزي وزو، مثل غيرهم من معلمي التربية الخاصة يمارسون مهنة من مهنة من المهن الصعبة المفعمة بالضغوط والمعيقات، ورغم ما يتطلب منهم من جهد متواصل ومتابعة دائمة لكل تلميذ على حدة، وتقييم النتائج وتعديل للخطط التربوية، و عدم اقتصار مهامهم على أسوار المدرسة فقط، إنما تتجاوز ذلك إلى البيت بمشاركة الأسرة في عملية تعليم الطفل المهارات اللازمة له، الا ان ذلك كله لم تكن له أية علاقة مع مستوى توافقهم المهني .

تتفق نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة فؤاد صبيبة، ريم كحيلية، (2014) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الضغوط النفسية والتوافق المهني لدى أفراد العينة، وعلى الفروق بين الجنسين والخبرة المهنية على مقياس الضغوط النفسية، وكذلك على مقياس التوافق المهني عينة قوامها (688) معلما ومعلمة، توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين الضغوط النفسية والتوافق المهني لدى أفراد العينة، كما لا توجد فروق على مقياسي الضغوط النفسية والتوافق المهني حسب كل من متغير الجنس والخبرة المهنية.

في حين اختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسة حدي حلو (2019) التي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة بين الضغوط النفسية والتوافق المهني، وقد يعود هذا الاختلاف في النتائج إلى الاختلاف في خصائص عينة البحث ومكانها.

#### 4-7- عرض ومناقشة وتفسير النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط

النفسية لدى معلمي التربية الخاصة بالمراكز النفسية البيداغوجية المعنية بالبحث بولاية تيزي وزو حسب الخبرة المهنية.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي الاتجاه "ف" لدلالة الفروق بين العينات المستقلة، للكشف عن الفروق في الضغوط النفسية وفقاً لمتغير الخبرة المهنية لدى معلمي التربية الخاصة بالمراكز النفسية البيداغوجية المعنية بالبحث بولاية تيزي وزو. ويمكن توضيح نتائج هذا الاختبار في الجدول التالي:

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	القيمة الاحتمالية
الضغ وط النف سية	بين المجموعات	1172,029	2	586,015	1,427	0,252
	داخل المجموعات	17251,971	42	410,761		
	الكلي	18424,000	44			

الجدول (05): يعرض نتائج اختبار تحليل التباين "ف" للدلالة الفروق في الضغوط النفسية لدى معلمي التربية

الخاصة بالمراكز النفسية البيداغوجية المعنية بالبحث بولاية تيزي وزو وفقاً للخبرة المهنية.

يوضح الجدول (05) أن الفروق في الضغوط النفسية لدى معلمي التربية الخاصة وفقاً للخبرة المهنية غير دالة إحصائياً عند 0,05، حيث أن قيمة "ف" (1.427) عند درجات الحرية (2،42) غير دالة إحصائياً عند 0,05، لأن القيمة الاحتمالية (0.252) أكبر من 0,05. و عليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند 0,05 في الضغوط النفسية لدى معلمي التربية الخاصة بالمراكز النفسية البيداغوجية المعنية بالبحث بولاية تيزي وزو حسب الخبرة المهنية.

بالتالي فإن الفرضية التي تنص على وجود فروق دالة إحصائية في الضغوط النفسية حسب الخبرة المهنية لم تتحقق، بالتالي لا توجد فروق دالة إحصائية في الضغوط النفسية لدى معلمي التربية الخاصة بالمراكز النفسية البيداغوجية المعنية بالبحث بولاية تيزي وزو حسب الخبرة المهنية.

يمكن تفسير نتائج هذه الفرضية في كون معلمي التربية الخاصة العاملين في المراكز النفسية البيداغوجية مكان البحث تمكنوا من تخطي معظم مصادر الضغط و تجاوزوا كل التحديات التي من شأنها أن تشكل لديهم ضغطاً نفسياً، فبالنسبة للمعلمين الأكثر خبرة في المهنة فإن سنوات الخبرة الطويلة ساعدتهم في التكيف مع ظروف المهنة، وأصبحوا يمتلكون أساليب أكثر حكمة في التعامل مع الإدارة والإشراف التربوي وكذلك مع الأطفال وأولياء أمورهم، كما أن سنوات الخبرة الأطول تمكن المعلمين من الارتقاء في الدرجة الوظيفية، ما ينعكس على مكانتهم في الوسط المهني وعلى دخلهم المادي. من جهة أخرى فإن المعلمين الأقل خبرة يكونون في غالب الأحيان متحمسين، ويعملون جاهدين لنيل رضى المسؤولين وأولياء الأمور.

اتفقت نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة غنية عرعار (2015) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في الضغط النفسي حسب متغير الخبرة، و دراسة عقون آسيا (2012/2011) حول الضغط النفسي المهني وعلاقته باستجابة القلق لدى معلمي التربية الخاصة، و التي توصلت فيها الى أن معلمي التربية الخاصة يعانون من نفس درجة القلق والضغط النفسي المهني بغض النظر عن خبرتهم المهنية، و مستواهم الأكاديمي. من جهة أخرى أشارت نتائج دراسة



حدي خلو (2019) حول الضغوط النفسية وعلاقتها بالتوافق المهني لدى أساتذة التعليم الابتدائي، إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في الضغط النفسي والتوافق المهني لدى أساتذة التعليم الابتدائي حسب متغير الخبرة.

بالمقابل تختلف نتائج هذه الفرضية مع ما توصل اليه محمد حمزة الزيودي (2007) في دراسته التي كان من نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح المعلمين من فئة (1-5) سنوات، وقد يعود سبب هذا الاختلاف الى اختلاف خصائص عينة البحث ومكانها وكذلك أدوات الدراسة.

#### 5-7- عرض ومناقشة وتفسير النتائج الخاصة بالفرضية الخامسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق

المهني لدى معلمي التربية الخاصة بالمراكز النفسية البيداغوجية المعنية بالبحث بولاية تيزي وزو حسب الخبرة المهنية. لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي الاتجاه "ف" لدلالة الفروق بين العينات المستقلة، للكشف عن الفروق في التوافق المهني وفقاً لمتغير الخبرة المهنية لدى معلمي التربية الخاصة بالمراكز النفسية البيداغوجية المعنية بالبحث بولاية تيزي وزو.

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	القيمة الاحتمالية
التوافق المهني	بين المجموعات	1350,486	2	675,243	0,360	0,700
	داخل المجموعات	78683,958	42	1873,428		
	الكلي	80034,444	44			

الجدول (06) يعرض نتائج اختبار تحليل التباين "ف" لدلالة الفروق في التوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة بالمراكز النفسية البيداغوجية المعنية بالبحث بولاية تيزي وزو وفقاً للخبرة المهنية.

يوضح الجدول (06) أن الفروق في التوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة بالمراكز النفسية البيداغوجية المعنية بالبحث بولاية تيزي وزو وفقاً للخبرة المهنية غير دالة إحصائية عند 0,05، حيث أن قيمة "ف" (0,36) عند درجات حرية (2،42) ليست دالة إحصائية عند 0,05 على اعتبار أن القيمة الاحتمالية (0,70) أكبر من 0,05. وعليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند 0,05 في التوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة بالمراكز النفسية البيداغوجية المعنية بالبحث بولاية تيزي وزو حسب الخبرة المهنية.

بالتالي فإن الفرضية التي تنص على أن هناك فروق دالة إحصائية في التوافق المهني حسب متغير الخبرة لم تتحقق، ويفسر ذلك إلى أنه كلما زادت سنوات الخبرة بسبب الفترة التي قضاها المعلم بمهنة التدريس، زادت الأعباء ومن ثم زادت قدراتهم على التعامل معها بالشكل الأمثل وزادت قدرتهم على تحمل المسؤولية الملقاة على عاتقهم، يقابل ذلك حماس ودافعية المدرسين الذين التحقوا حديثاً وامتضوا فترة قليلة في هذه المهنة، وربما يفسر ذلك تلاشي أثر الخبرة في شعور معلمي التربية الخاصة بالتوافق مع مهنة التدريس.

كما أن ازدياد اهتمام الحكومة الجزائرية بفئات ذوي الاحتياجات في السنوات الأخيرة ساهم في توفير المعدات والأدوات اللازمة حسب طبيعة الإعاقة، حيث لاحظنا في خلال دراستنا الميدانية فصل الأطفال حسب نوع إعاقاتهم فوجد على سبيل المثال: مدرسة الأطفال المعاقين سمعياً لديها برامجها ومعدات الخاصة، وكذلك الأمر بمدرسة الأطفال المعاقين بصرياً، والمراكز النفسية البيداغوجية للأطفال المعاقين ذهنياً وهكذا، وهذا يساعد المرابي على تحديد دوره ومهامه بشكل أفضل ومنه يرتفع مستوى توافقهم المهني، كما يلغي ذلك أثر الخبرة المهنية.

تختلف نتائج هذا البحث مع ما توصل اليه الرواحية محمد يوسف (2016) في دراسته التي بينت وجود فروق في التوافق المهني تعزي الى متغير الخبرة المهنية، وقد يعود ذلك الى اختلاف خصائص العينة وبيئتها وحتى أساليب وأدوات البحث.

### خاتمة:

سعيانا من خلال هذا البحث الى الكشف عن دلالة العلاقة بين الضغوط النفسية والتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة بالمراكز النفسية البيداغوجية المعنية بالبحث بولاية تيزي وزو، والى الكشف عن دلالة الفروق بين كل من الضغوط النفسية والتوافق المهني لدى نفس العينة حسب الخبرة المهنية.

كشفت نتائج البحث عن عدم وجود علاقة بين الضغوط النفسية والتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة بالمراكز النفسية البيداغوجية، وعدم دلالة الفروق إحصائياً بين كل من الضغوط النفسية والتوافق المهني لدى نفس العينة حسب الخبرة المهنية.

جاء هذ البحث مكملاً للبحوث التي السابقة في ميدان التربية الخاصة، وفتحت من جهة ثانية أبواب أخرى لمعرفة أكثر عن مهنة تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة والصعوبات التي قد يعاني منها معلمي التربية الخاصة بالمراكز النفسية البيداغوجية، والتي من شأنها أن تخل بمستوى أداءه. وبناء على ذلك خلصنا الى بعض الاقتراحات نوجزها فيما يلي:

- 1- اجراء بحوث ودراسات في مجال الضغوط النفسية في علاقتها بمجالات اخرى من التوافق المهني.
- 2- إجراء مزيد من الدراسات التي تعنى بمعلم التربية الخاصة بالمراكز النفسية البيداغوجية في ولايات أخرى من ولايات الجزائر بشكل عام.
- 3- اجراء دورات تدريبية وتأهيلية تساعد المعلمين على التعرف على الصعوبات التي تعترضهم أثناء قيامهم بمهنتهم وسبل التغلب عليها للرفع من مستوى ادائهم والوصول بهم إلى الكفاءة العالية في مهنتهم.
- 4- توفير الإمكانيات المادية والبيداغوجية المتطورة والنفسية لمعلم التربية الخاصة لتعزيز توافقه المهني، وعدم تكليفه بمهام ادارية لتخفيف الضغط عليه وتحسين علاقته مع المسؤولين، وجعل مهامه تقتصر على خدمة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمساعدة أولياء الأطفال ومدراء المراكز وكل المحيطين.
- 5- اقتراح برامج وقائية ضد الضغوط النفسية بغرض الحفاظ على الصحة النفسية لمعلمي التربية الخاصة، والتصدي لكل ما من شأنه أن يشكل ضغوطاً نفسية لديهم.

## قائمة المراجع:

## مراجع باللغة العربية.

- أبو حرمة، محمد. (2013). الضغوط النفسية والأكاديمية الشائعة لدى طلاب الدراسات العليا، مجلة البحث العلمي في التربية. مصر.
- أبو مسلم، محمود أحمد والمواقي، فؤاد حامد وعبد الحميد، آية نبيل. (2012). مهارات إدارة الذات وعلاقتها بالتوافق المهني للمعلم. مجلة البحوث التربوية النوعية. العدد 24.
- أبو مصطفى، نظمي، وديبه موسى الزين. (2009). دراسة ميدانية على عينة من معلمي الأطفال المعوقين في مؤسسات التربية الخاصة بمحافظة غزة، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد السابع عشر، العدد 2.
- بدرية محمد يوسف الرواحية. (2016). التوافق المهني وعلاقته بالفاعلية الذاتية المدركة لدى عينة من الموظفين في المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة الداخلية. رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الإرشاد والتوجيه، جامعة نزوى. قسم التربية والدراسات الإنسانية.
- بومجان، نادية. (2016). برنامج إرشادي معرفي لخفض الضغط النفسي لدى الأستاذة الجامعية المتزوجة. أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم نفس الإرشاد والتوجيه. بسكرة، الجزائر. جامعة محمد خيضر.
- جاجان جمعة محمد، ليث حازم حبيب. (2010). مصادر الضغوط النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة في العراق. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد 10. العدد 3.
- خليفة، عبد الفتاح والزغول، عماد (2003). مصادر الضغوط النفسية لدى معلمي مديرية تربية محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة العلوم التربوية.
- خوجة، مليكة شارف. (2018). مصادر الضغوط المهنية ودافعية الانجاز لدى المدرسين الجزائريين. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة الجزائر 2. أبو قاسم سعد الله.
- الروسان، فاروق. (2001). سيكولوجية الأطفال غير العاديين (مقدمة في التربية الخاصة). ط 5. دار الفكر للطباعة والنشر. الجامعة الأردنية. عمان.
- الزيودي، محمد حمزة. (2007). مصادر الضغوط النفسية والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة جامعة دمشق. المجلد 23. العدد 02.
- سائل، حدة وحيدة. (2008). فعالية التدريب على حل المشكلة وعلى الاسترخاء في علاج المدمنين على المخدرات. برنامج دزوريللا zurilla'D نموذجاً. رسالة دكتوراه في علم النفس العيادي. جامعة الجزائر.
- سي موسى، عبد الرحمن. (2002). الصدمة والحداد عند الطفل والمراهق. نظرية الاختبارات الإسقاطية. الطبعة الأولى. جمعية علم النفس للجزائر. الجزائر.
- شموري، كاميليا. (2017). القلق وعلاقته بالتوافق المهني لدى المعلمين والمعلمات في المرحلة الابتدائية. [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد بوضياف.
- صبيرة، فؤاد، وكحيل، ريم. (2014). الضغوط النفسية وعلاقتها بالتوافق المهني لدى عينة من معلمي ومعلمات مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية دراسة ميدانية. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية. العدد 4.

- طه، فرج عبد القادر. (2001). علم النفس الصناعي والتنظيمي. ط 9. القاهرة. دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد الحميد، إبراهيم شوقي. (1998). علم النفس وتكنولوجيا الصناعة. دار قباء. القاهرة. مصر.
- عبيد، ماجدة السيد. (2000). تربية الموهوبين والمتفوقين في البلاد العربية. ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع. الأردن.
- عقون، أسيا. (2012). الضغط النفسي المهني وعلاقته باستجابة القلق لدى معلمي التربية الخاصة [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الأدب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية. جامعة فرحات عباس. سطيف.
- عوايشية، سعيد سليمان. (ب.س). رؤية المستقبلية في مجال تدريب معلم التربية الخاصة. مجلة الحقوق والعلوم الانسانية. المجلد الأول. العدد 22. جامعة سطيف 2.
- العوايضة، عماد صالح نجيب. (2016). مستوى الاحتراق النفسي لمعلمي التربية الخاصة. مجلة العلوم النفسية والتربوية. مجلد 2. العدد 1.
- فحجان، سامي خليل. (2010). التوافق المهني والمسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمرونة الانا لدى معلمي التربية الخاصة [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الاسلامية غزة.
- القشاعلة، بديع عبد العزيز. (2015). المرشد دليل معلم التربية الخاصة. ط 1. مطبعة بيسان رهط. فلسطين.
- محمد أحمد، زينب عمر، ومحمد صالح، سيدة عبد الصمد. (2018). الاتجاهات المعاصرة في العلوم الاجتماعية، الإنسانية والطبيعية. مؤتمر العالمي الدولي التاسع. <http://kmshare.net/isac2018>
- محمود، إيمان عبد الوهاب. (2020). مهارات إدارة الذات وعلاقتها بالكفاءة الذاتية والتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة. المجلة المصرية للدراسات النفسية. 30.

مرجع باللغة الأجنبية:

- Antoniou , A.S., Polychroni, F., Walters, B. (2000): **Sources of stress and professional burnout of teachers of special educational needs in Greece** , a paper presented at(ISEC) International SpecialEducation Greece .
- Nelson, J. Ron (2000). **"Sources of Occupational Stress for Teacher's Practice, Policy and Rsearch. Hong Kong; Graphic raft Limited.**
- Strydom, L & Nortje .N, Beukes, R, Esterhuyes, K ,Westhuizen, J. (2012). **Job satisfaction amongst teachers. at special needs school.** South African. Journal of Education, (32)